أثر استراتيجية التنقيب الحواري في تحسين الاستيعاب القرائي والتفكير الابداعي في مادة المطالعة لدى طلاب الصف الخامس العلمي

م. إبراهيم حمد خلف

المديرية العامة لتربية الأنبار

البريد الإلكتروني Email: Ibraheem3180@gmail.com

الكلمات المفتاحية: استراتيجية التنقيب الحواري، الاستيعاب القرائي، التفكير الإبداعي، مادة المطالعة.

كيفية اقتباس البحث

خلف ، إبراهيم حمد ، أثر استراتيجية التنقيب الحواري في تحسين الاستيعاب القرائي والتفكير الابداعي في مادة المطالعة لدى طلاب الصف الخامس العلمي ، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، نيسان ٢٠٢٥،المجلد:١٥ ،العدد:٣ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

The effect of dialogue investigation strategy on improving reading comprehension and creative thinking in reading for fifth-grade science students

Mr. Ibrahim Hamad Khalaf
General Directorate of Anbar Education

Keywords : dialogic investigation strategy, reading comprehension, creative thinking, reading material.

How To Cite This Article
Khalaf, Ibrahim Hamad , The effect of dialogue investigation strategy on improving reading comprehension and creative thinking in reading for fifth-grade science students, Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, April 2025,Volume:15,Issue 3.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract

This study aimed to identify the effect of the dialogical investigation strategy in improving reading comprehension and creative thinking in reading for fifth grade science students. Palestine Preparatory School for Boys which affiliated to Al-Anbar Education Directorate was chosen randomly during the second semester of academic year ٢٠٢٢/ ٢٠٢٣.The sample of the study consisted of ((٧٠) students. They were already chosen randomly and divided into two groups: Group one consisted of (٣٥) students that was chosen as an experimental group and group two consisted of (٣٥) students, which was assigned as a control group.The researcher followed the quasi-experimental approach and to achieve the objectives of the study, the researcher prepared a test in reading comprehension using Torrance Test for Creative Thinking. The validity of the tests was verified procedurally, and the data was treated statistically, including (arithmetical means, standard deviations, and the application of one-way analysis of variance). The results were: There are statistically significant differences in the dialogic investigation strategy in

improving reading comprehension in reading among fifth grade science students and for the benefit of experimental group students, There are statistically significant differences in the dialogical investigation strategy in improving creative thinking in reading among fifth grade science students and for the benefit of the experimental group students. The researcher recommends moving away from traditional teaching methods in teaching reading, and directing Arabic language teachers to use a contemporary strategy such as the dialogic investigation strategy in teaching, because it is effective in developing reading comprehension and creative thinking among students.

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى تعرّف أثر استراتيجية التنقيب الحواري في تحسين الاستيعاب القرائي والتفكير الإبداعي في مادة المطالعة لدى طلاب الصف الخامس العلمي، أختار الباحث إعدادية فلسطين للبنين بطريقة عشوائية من بين المدارس التابعة لمديرية تربية الأنبار في مدينة مركز الرمادي في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ٢٠٢٢-٢٠٢٣م، وتكونت عينة الدراسة من (٧٠) طالباً، من طلاب الصف الخامس العلمي، حيث تم تقسيم أفراد العينة عشوائياً إلى مجموعتين هما: الأولى مجموعة تجريبية وعددها(٣٥) طالباً، والثانية مجموعة ضابطة وعددها(٣٥) طالباً، اتبع الباحث المنهج شبه التجريبي لمناسبته لمثل هكذا نوع من الدراسة، ولتحقيق أهداف الدراسة، أعد الباحث اختباراً في الاستيعاب القرائي، واستخدم اختبار (تورانس للتفكير الإبداعي)، وتم التحقق إجرائياً من صدق اختباري الدراسة، وعلجت البيانات احصائياً ومنها(المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وتطبيق تحليل التباين الأحادي المصاحب)، وخرجت نتائجها، وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استراتيجية التنقيب الحواري في تحسين الاستيعاب القرائي في مادة المطالعة لدى طلبة صف الخامس العلمي ولصالح مجموعة طلاب التجريبية، وهناك فروق ذات دلالة إحصائية في استراتيجية التنقيب الحواري في تحسين التفكير الإبداعي في مادة المطالعة لدى طلاب صف الخامس العلمي ولصالح مجموعة طلاب التجريبية. يوصي الباحث الابتعاد طرائق تدريس تقليدية في تدريس مادة المطالعة، وتوجيه مدرسي ومدرسات اللغة العربية إلى استعمال استراتيجية متطورة ومعاصرة كاستراتيجية التنقيب الحواري في التدريس، لأنها ذات فعالية في تنمية الاستيعاب القرائي والتفكير الإبداعي لدى الطلبة، والاستفادة من نتائج الدراسة الحالية.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

بالرغم من مكانة لغتنا العربية العالية التي تتميز بها داخل المناهج الدراسية من إعداد وتخطيط وعناية، والتي بدورها تعمل على تقويم اللسان وتنمية الثروة اللغوية لدى المتعلم، وتعصمه من الخطأ ومن ضمنها درس المطالعة ومحتواه اللغوي والفكري، إلا إنَّ مشكلة الدراسة تأتي من خلال ضعف الطلبة في كافة المراحل الدراسية في مهارات الاستيعاب القرائي واشكاليات الفهم والتفكير بكافة مستوياته لديهم، مما ينعكس سلباً على اهتمامهم ومدى تطور دراستهم وتحقيق طموحهم فيما بعد، فما زال هذا الضعف شاخصاً أمام المدرسيين والتربويين، ربما يرجع ذلك للأساليب وطرق التدريس التقليدية التي يدرس بها الطالب، إذ إنَّ دراسة (العليمات، ٢٠٠٧) ودراسة (الأحمدي، ٢٠٠٧) تشير وجود ضعف في مستويات طلبتها في الاستيعاب القرائي والتفكير الابداعي وتدني في مستوى التحصيل لديهم.

وقد لمس الباحث نفسه هذا الضعف من خلال عمله في ميدان التدريس، إذ لاحظ وجود ضعف واضح عند معظم طلبتها في درس المطالعة، إذ تكمن مشكلتها في قصور طرق التدريس التقليدية إذ تكون جافة وغير مرنة، فيعتمد فيها على سرد أحداث موضوع الحصة الدراسية دون التركيز على المفاهيم الاساسية للموضوع، مما يكون مدعاة للملل وشرود الذهن، وتؤكد كافة الدراسات الحديثة على ضرورة استخدام استراتيجيات وطرق حديثة في التدريس والتي تأكد على التعلم بدل التعليم، والحوار بدل الاستماع والبحث والتنقيب بدل النقل لأنَّ هذه الطرائق تسعى جاهدة لتنمية التفكير الجيد لدى المتعلم(البزاز، ١٩٩٥، ٩٨).

لذا أصبح واضحاً لدى الباحث أنَّ واقع تدريس مادة المطالعة من كتاب اللغة العربية للصف الخامس العلمي لا يسير بشكل الصحيح، فالمدرس كثيراً ما يهمل حصة المطالعة ويجعل منها وقت للراحة من عناء بقية الحصص، إذ يعتمد القراءة السطحية للنص بعيداً عن مشاركة ومناقشة طلبته لتفكيك محتوى النص المقروء، لذا أصبح لزاماً الحاجة لإجراء هذه الدراسة، وانطلاقاً من هذا أراد الباحث التحقق تجريبياً من أثر استراتيجية التنقيب الحواري في تحسين الاستيعاب القرائي والتفكير الابداعي في مادة المطالعة لدى طلاب صف الخامس العلمي.

ومشكلة الدراسة تحدد بسؤاليها التالين:

١-ما أثر استراتيجية التنقيب الحواري في تحسين الاستيعاب القرائي في مادة المطالعة لدى طلاب الصف الخامس العلمي مقارنة بالطريقة الاعتيادية؟

٢-ما أثر استراتيجية التنقيب الحواري في تحسين التفكير الإبداعي في مادة المطالعة لدى طلاب الصف الخامس العلمي مقارنة بالطريقة الاعتيادية؟

فروض الدّراسة:

١-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية (= ٠.٠٥α) بين المتوسطات الحسابية لأداء عينة من طُلاب الصف الخامس العلمي على اختبار الاستيعاب القرائي ككل يُعزى لمتغير طريقة التدريس (الاعتيادية، واستراتيجية التنقيب الحواري).

٢-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية (= ٠.٠٥α) بين المتوسطات الحسابية لأداء عينة من طُلاب الصف الخامس العلمي على اختبار التفكير الإبداعي ككل يُعزى لمتغير طريقة التدريس (الاعتيادية، واستراتيجية التنقيب الحواري).

أهمية الدراسة:

١- الأهمية النظرية: والمتمثلة في تزويدنا بالمعلومات المتعلقة بأهمية القراءة، ومدى اكتساب الطلبة للحقائق والمعلومات والمهارات وتطبيقها لتعطي العملية التربوية ثمارها.

٢-الأهمية العلمي: والتي تعتمد على تطبيق أدوات الدراسة، ومدى الاستفادة من نتائجها للقائمين في الميدان التربوي للوقوف على بعض جوانب الضعف في الاستيعاب القرائي والتفكير الابداعي.

٣-المساعدة على تطوير أهمية الاستيعاب القرائي والتفكير الابداعي لجعلها في مركز الصدارة من ضمن المهارات الأساسية في الموروث اللغوي، باستخدام الطرق الحديثة في التدريس التي بدونها يصبح الطالب لا يفهم ولا يدرك ما يقرأ.

مصطلحات الدراسة:

استراتيجية التنقيب الحواري: "وهي أسلوب يحث المتعلمين للكشف عن المعلومات بالاعتماد على أنفسهم قدر الإمكان، إذ إنَّ البحث والتنقيب يعملان على أثارة جزء كبير من النشاط من خلال ما يصل إليه المتعلمون، مما يجعله يرسخ في أذهانهم"(عبدالرحمن عبد الهاشمي، ٢٠١٠، ٣٠٥).

ويعرف التنقيب الحواري إجرائياً: بأنَّه أحد أساليب معالجة النص من خلال الاعتماد على الحوار البناء مع الغير أثناء المعالجة العقلية للنص، إذ يعتمد فيه مزج الحوار والمناقشة والبحث والتنقيب مما يعزز الدافعية لدى المتعلم للكشف عن العديد من المفاهيم والمعاني والافكار داخل النص الأدبي من أجل تحليلها وتفسيرها وتنظيم محتواها.

الاستيعاب القرائي اجرائياً: عمليّة عقليّة إدراكيّة، تفاعليّة بين القارئ والنَّص القرائي، بحيث تمكِّن هذه العمليّة مجموعة طلاب صف الخامس العلمي، من فهم النَّص المكتوب بسهولة ويسر، ويُقاس بالدَّرجة الّتي يحصَل عليها الطّالب باختبار الاستيعاب القرائي المعد لهذا الغرض.

التفكير الإبداعي: "هو نشاط ذهني راقٍ ومثمر وهادف يظهر في سلوك المتعلم عندما تواجهه مشكلة ما، مما يعمل على توجيه الفرد للبحث عن حلول جديد ومبتكرة" (العنزي والعمري، ٢٠١٧).

كتاب المطالعة اجرائياً: وهو كتاب مقرر تدرسيه لطلبة صف الخامس والمعتمد من قبل قسم المناهج والتدريس التابع إلى وزارة التربية العراقية، يحتوي على مجموعة من النصوص الأدبية التي ينبغي على الطالب دراستها ونطقها بالشكل السليم وفهمها وتحليلها للوصول إلى المعرفة الجديدة.

صف الخامس العلمي: وهو مرحلة دراسيّة تلي المرحلة المتوسطة في المدارس الحكومية العراقية، والّذي من خلاله تدرَّس مادة المطالعة، حيث تكون أعمار الطلبة فيه تتراوح بين (١٧-١٨) سنة تقريباً

حدود الدراسة:

١-تقتصر الدراسة على عينة من طلاب صف الخامس العلمي الّذين يدرسون في مدارس العراق، من الفصل الثاني للعام الدراسي 2022- 2023.

٢-اقتصارها على عدد من النّصوص المختارة والمقرر تدريسها من مادّة المطالعة للصف الخامس العلمي، للعام الدراسي ٢٠٢٢ – ٢٠٢٣م وهي: (مكارم الأخلاق، الصبر، الوفاء، الثقة، قهر الصعاب)، للفصل الثاني للعام الدراسي 2022 – 2023م.

٣-اقتصارها على الاستيعاب القرائي والتفكير الإبداعي ككل.

٤-تقتصر الدِّراسة بأداتها ودرجة صدق وثبات الأداة المستخدمة في الدراسة، وتعتمد في دقة نتائجها على مدى صدق الأداة وثباتها.

الفصل الثاني

الإطار النّظري والدّراسات السابقة

أولاً: الإطار النظري:

استراتيجية التنقيب الحواري:

يستطيع القاري التواصل مع النَّص من خلال التفريق بين المعنى والمغزى فلا بدَّ من تغير فكرة أنَّ المتعلّم من كونه مستقبلاً سالباً إلى كونه مبدعاً منتجاً للدلالة، وما دام النص له القدرة على

التوجيه، ومادام للقارئ ميلٌ إلى القراءة سيدوم هذا الصراع، وتتعدد الدِّلالات بتعدد الطلاب الذين يتناولون النص. وإذا نظرنا إلى طريقة التنقيب الحواري، نجدها عبارة عن أنشطة تحليلية تركيبية معاً، تتخذ من الاستقصاء والتنقيب معاً أسلوباً للغوص في النص، والاستقراء فيها هو الأساس، بحيث ينغمس الطلاب في النّص كل بحسب طاقته وقدرته. (عصر، 2000).

إنَّ طريقة التنقيب الحواري تعتمد على أساليب عدَّة من أجل فهم النص واستيعابه، لذا أصبح من الضروري الوقوف على هذه الأساليب والتي بمجموعها يتحدد مفهوم التنقيب الحواري وهذه الأساليب هي: التنقيب، والحوار، وينبغي للمعلِّم أن يعرض النص الأدبي تحليلاً وتركيباً معتمداً على طريقة الاستقراء من أجل الوصول إلى الهدف أو التعميم.

إنّ طريقة التنقيب تقع على عاتق الطالب وذلك بتحمله المسؤوليّة ، حيث يقوم المعلم بتكليف الطلاب باستكشاف المعلومات بأنفسهم، لأنَّ البحث والتنقيب يحفزان لدى الطلاب الأنشطة العقليّة التي تترسّخ من خلالها المعلومات في أذهانهم، وقد عرفت هذه الاستراتيجية في بريطانيا عام (1887)، وكانت تسمى طريقة التنقيب (الكشف)، التي يستطيع الطلاب من خلالها الكشف عن المعلومات المجهولة، مما يعزز من قدرتهم على التعلم بأنفسهم، ويزيد من تمكنهم من نقل ما يتعلمون إلى ما يستحدث من مواقف، ولاسيما إذا استطاع الطلاب أن يتوصلوا بمواقف التعليم إلى القواعد التي تحكمها (أبو جلالة، 1999).

ويعرِّف الباحث التنقيب الحواري: هو أن يعتمد الطالب على نفسه في اكتشاف معلومات ما تحتويه الكتب والوصول إلى ما يبحث عنه الطالب بنفسه، ومن ثمّ يقوم بالمحاورة مع المعلّم أثناء الدّرس، مما يجعله قادر على استيعاب نص ما وتطوّر تفكيره ذاتياً.

والحوار يفيد في توضيح التجارب العلمية وتفسيرها، والتحقق من النتائج، ويساعد متعلميها للتفكير الجيد، واستطاعتهم تحليل وتفسير ما يقرأ بمهارة ، إذ يعدُّ عنصراً لا يمكن الاستغناء عنه في أي عملية تعليم وتعلُّم. (الحيلة، 2002).

وهو أحد الوسائل المهمة في تحقيق المدرسة لوظائفها المتعددة، لأنه أقوى وسائل الاتصال والتفاهم بين المعلم والمتعلم، وهو الجوهر الذي تستند عليه تربيته في نواحيها كافة، ويعتمد عليه كذلك كل نشاط يقوم به الطالب سواء أكان عن طريق الاستماع والقراءة، أم عن طريق الكلام والكتابة (يونس والناقة ومدكور، 1981).

وتأتي أهمية استراتيجية التنقيب الحواري من كونها استراتيجية تجمع بين الإرشاد والتنقيب وتنمي مهارة التفكير العميق، إلا إنَّها تستغرق وقتاً طويلاً للوصول إلى الحقيقة، وأيضاً تحتاج إلى كثرة الاستطراد، والخروج من موضوع إلى آخر، وكذلك ليس من اليسر على ضعاف المعلّمين أن

يستعملوها ، فإنها تحتاج إلى مهارة ودقة، وتتطلب نشاطاً وانتباهاً من الطالب والمعلم. (شحاتة، 1993).

وخلاصة القول أنَّ معالجة النص تجرى عن طريق الحوار بين المدرس وطلابه حول معنى النص، حيث يوجه المدرس أسئلة جزئية يكوِّن مجموع إجاباتها المعنى العام للوحدة، وعلى قدر الإجابة يصوغ الطلاب المعنى العام بعبارة متماسكة مترابطة، ويقف المدرس منهم موقف المرشد والموجه.

واستناداً إلى ما ذكر يرى الباحث أنَّ التنقيب الحواري استراتيجية تدريس النصوص القرائيّة تعتمد على أساليب عدَّة من أجل فهم النص، لذا أصبح من الضروري الوقوف على هذه الأساليب والتي بمجموعها يتحدد مفهوم التنقيب الحواري وهذه الأساليب هي: التنقيب، والحوار، وينبغي للمدرس أن يعرض النَّص القرائي تحليلاً وتركيباً معتمداً على طريقة الاستقراء من أجل الوصول إلى الهدف أو التعميم.

الاستيعاب القرائي:

والاستيعاب القرائي عملية عقلية متقدمة غايتها فهم معنى جملة ما، وفهم معنى الفقرة، وتمييز كلماتها بإدراك متعلقاتها لغوياً، والتمييز بين المعقول وغير المعقول، ومعرفة سمات الشخصيّة وإدراك علاقة السبب ونتيجته، وإدراك قيمة النص، ووضع عنوان مناسب له والتمييز مهنياً ما يخص الموضوع، ومعرفة الجملة الأساس داخل النص، فهو عملية عقليّة ذات تركيب لما وراء معرفية ما على مراقبة المتعلم لذاته والاستراتيجية المستخدمة أثناء القراءة وتقيمها. (سعد، 2006).

ويعد الاستيعاب القرائي من أهم موضوعات التواصل اللغوي لفهم الرسالة بين المتحدّث والمستمع، والقارئ والكاتب، إذ إنّه ينطوي على أسس نفسيّة تتعلّق بالإدراك والتذكّر، وهو نشاط ذهني ذو أبعاد متعددة يشتمل على تكوين بنية ذهنيّة مطابقة أو مشابهة للبنية التي يروم المؤلّف نقلها، أي إعادة بناء لهدف الرسالة، بمعنى أنّ الاستيعاب القرائي هو شرط من شروط تحقق مفهوم القراءة الذي يعني الربط بين تعريف الرموز المكتوبة وأصواتها وصولاً إلى معناها، كونها مهارة معقدة تتمثل في القدرة على تعرف الرموز المكتوبة ونطقها، وفهمها، وتقويمها، والإفادة منها. (الهاشمي ومحسن، 2009: 32).

وعرَّفه الحداد (2006) الاستيعاب القرائي بأنّه: "وصول القارئ إلى حالة الاتزان من خلال إجابته عن الأسئلة الذاتية، ويتطلب ذلك مهارة الطالب في تحديده للأفكار والمعلومات ومعرفة

معاني كلمات النص المقروء. إذن الاستيعاب القرائي عملية نشطة، تعتمد الإدراك العقلي أكثر من اعتمادها على الإدراك الحسي".

وللاستيعاب القرائي مهارات عديدة منها: أنْ تكون له القدرة على تحديد الأفكار الرئيسة، وتحديد الأفكار وفقا لتسلسلها المنطقي، وقراءة التعليمات والتوجيهات، والتحليل والنقد، ومعرفة أسلوب الكاتب أو المؤلف، والاستدلال والاستنتاج، وربط المقروء بالخبرة الشخصية، والموازنة، والقدرة على تحديد غرض الكاتب أو المؤلف، وتقويم المحتوى. (Durkin, 1995).

ويتبين للباحث أنَّ الاستيعاب القرائي ومهاراته، ومبادئه، ومراحله، أنها تتألف من مستويات متباينة في التعقيد، وأنها تتطلب قدرات عقلية متباينة من القارئ أو المتعلم يجري فيها استخدام استراتيجيات متعددة من أجل فهم النص المقروء واستيعابه، وعلى الرغم من الجهود المتعددة التي بذلت للاهتمام بالاستيعاب القرائي ومهاراته، فما زال الطلاب يعانون من تدنٍ في مستوى الاستيعاب القرائي.

التفكير الإبداعي:

فالتفكير الإبداعي هو من أكثر الأنواع تناولاً عند العلماء والتربويين؛ حيث يرتبط التفكير الإبداعي بظاهرة الإبداع وهي من أعمّ الظواهر الإنسانيّة، حيث أصبحت إحدى متطلبات العصر الحديث، فالمجتمعات تسعى للكشف عنها، لكي يتحقق التقدم والرقي. (سعادة، 2009). وأشار عطية (2009)، في تعريفه للتفكير الإبداعي بأنه: مجموعة من المهارات القابلة للتعلم والتدريب، ولا تحتاج إلى مواهب وقدرات خاصة، ينبغي للطلاب أنْ تتوفر فيهم ليكونوا مبدعين في تفكيرهم.

والتفكير الإبداعي يعتبر جزءاً أساسياً داخل أي موقف تعليمي، وينبغي على مدرسيها أن يعرفوا أنّ تنمية وتعزيز التفكير الإبداعي لا يرتكز على تنمية مهارات الطلاب فقط، وإنما يركز على تنمية إدراكهم، ودرجة وعيهم، وكذلك تنمية تصوراتهم وخيالهم، وشعورهم بالقدرات التي يمتلكونها بأنفسهم.

ثانياً: الدِّراسات السابقة:

أجرى العابدي (2007) دراسة هدفت إلى تعرّف أثر التدريس بطريقة التنقيب الحواري في حفظ النصوص الأدبية والتذوق الأدبي في مادة الأدب والنصوص لدى طلاب الصف الخامس الأدبي. شملت عينة البحث (117)طالباً وطالبة، من طلاب صف الخامس الأدبي اختيروا عشوائياً. كافأ الباحث إحصائياً بين مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في بعض المتغيرات التي قد تؤثر في نتائج التجربة، وهذه المتغيرات هي: العمر الزمني والتحصيل الدّراسي للآباء،

وتم التوصل إلى النتائج منها: تفوق طلاب مجموعتها التجريبية على طلاب مجموعتها الضابطة في اختبار حفظ النصوص الأدبية، وتفوق طلاب مجموعتها التجريبية على طلاب مجموعتها الضابطة في اختبار التذوق الأدبي.

وكما أجرى علوان(٢٠٢١) دراسة هدفت إلى تعرف التنقيب الحواري وأثره في التحصيل المعرفي لموضوعات قواعد اللغة العربية لطالبات الصف الثاني المتوسط في ثانويات المتميزات، حيث بلغت عينة الدراسة من (٣٩٨) طالبة من طالبات صف الثاني المتوسط، تم توزيعهم بالطريقة العشوائية إلى مجموعتين (التجريبية، والضابطة)، وقد اعدت الباحثة اختبار لقياس تحصيل قواعد اللغة العربية وكون من (٣٠) فقرة وبعد تطبيق التجربة والاختبار البعدي وتم التحقق صدقها وثباتهما، قامت الباحثة بعرض النتائج وتحليلها فاستنتجت أن هناك حاجة تعليمية لدى طالبات صف الثاني إلى استعمال اساليب تدريسية حديثة تزيد من تعلم قواعد اللغة العربية، وتوصلت نتائجها بتفوق طالبات مجموعتها التجريبية على طالبات المجموعة الضابطة في اختبار التحصيل، وان استعمال طريقة التنقيب الحواري لها أثرها الايجابي في زيادة القدرات لدى الطالبات.

وأجرى العليمات (2007) دراسة هدفت إلى معرفة أثر استراتيجية دائرة الأسئلة في تنمية الاستيعاب القرائي والتفكير الاستدلالي لدى طلاب المرحلة الأساسية في الأردن. حيث بلغت عينة الدِّراسة (178) طالباً وطالبة من طلاب الصف التاسع الأساسي وزعوا بشكل عشوائي بين مجموعات ثلاث تجريبية. وقد أعدّ الباحث اختباراً للاستيعاب القرائي، واختباراً لقياس قدرات التفكير الاستدلالي، وقد طبقهما على عينة الدِّراسة بعد أن تحقق من صدقهما وثباتهما. وعالجت بياناتها إحصائياً باستعمال تحليل التباين الثنائي، واختبار (LSD) للمقارنات البعديّة. ومن النتائج التي توصلت إليها الدِّراسة: وجود فروق ذوات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05 = α) في الاستيعاب القرائي لصالح الطلاب الذين درسوا باستراتيجية دائرة الأسئلة (تعلم فردي، وتعلم تعاوني). ووجود فروق ذوات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05 = α) في التفكير الاستدلالي بين الطلاب الذين درسوا باستراتيجية دائرة الأسئلة ولمصلحة (التعلم الفردي).

وقام ليندر هولم (Linder Holm ,2006) بإجراء دراسة هدفت إلى معرفة أثر الغرض من القراءة في الاستيعاب القرائي. تكوّنت عيّنة الدِّراسة من (231) طالباً في الصّف السّادس الأساسي في مدارس كاليفورنيا، وتمَّ تقسيم أفراد الدِّراسة إلى ثلاث مجموعات، الأولى لغرض تذكر المعلومات، والثانية لغرض الاستيعاب، والثّالثة لغرض المتعة. وأشارت نتائج الدِّراسة إلى

وجود فروق دالّة إحصائيّاً في الاستيعاب القرائي تعزى إلى القراءة لصالح الطلاب الّذين قرأوا لغرض الاستيعاب.

كما أجرت لين (Lin,2005) دراسة هدفت إلى تقديم بعض الاستراتيجيّات التي يمكن استخدامها داخل غرفة الصفيّة لتعزيز المناقشة الفعّالة، والمشاركة والتفكير الإبداعي للطلاب داخل الغرفة الصفيّة، حيث تكوّنت العينة من (13) معلّما ومعلّمةً تمّ اختيارهم من المدارس الثانويّة في ولاية نيوجرسي الأمريكيّة، استخدمت الدِّراسة برنامجاً تدريبيّاً يركز على مجموعة من الاستراتيجيّات التي يستطيع المعلّمون استخدامها لتعزيز مشاركة الطلّاب في المناقشة الفعّالة ونشاطات التفكير داخل الغرفة الصّفيّة. وقد أشارت النتائج إلى أنّ أهم الاستراتيجيّات القادرة على تعزيز مشاركة الطلّاب تتضمن دوائر المناقشة، وسيناريوهات افتراضية تخيليّة قائمة على المناقشة، وتعزيز روح ومفهوم المناقشة الفعّالة بين الطلاب.

التعقيب على الدِّراسات السابقة:

تبين من خلال مراجعة أدبيات الدراسات السابقة ما يلي:

- اتفقت الدِّراسات السابقة من حيث المنهج التجريبي.
- اتفقت الدِّراسات السابقة من حيث عدد المجموعة إذ وزع أفراد العينة فيها إلى مجموعتين تجريبية وضابطة، ما عدا دراسة العليمات (٢٠٠٧) ودراسة ليندر هولم (Linder Holm,2006)، إذا وزِّع أفراد عينة فيها إلى ثلاث مجموعات.
- تباينت الدِّراسات السابقة في المرحلة الدّراسية ومكان تطبيقها و اختيار مادتها التعليمية

الاستفادة من الدّراسات السابقة:

أفاد الباحث من الدّراسات السابقة في جوانب عدة منها: تحديد أهداف الدّراسة، وأسلوب تحديد العينة، واختيار الاختبار المناسب لهدف الدراسة وإجراءاتها. كما وأفادت اختيار الوسائل الإحصائية المناسبة لإجراءات الدراسة. وإجراءات التكافؤ لمجموعات البحث في العديد من متغيراتها. وكذلك تحليل نتائجها ومناقشتها. والاطلاع على المصادر والدراسات ذات العلاقة بموضوع الدراسة.

وتميزت هذه الدراسة عن الدراسات السابقة، بأنَّه لم يجري تناول الدِّراسات في العراق لطريقة التّنقيب الحواري في حدود علم الباحث واطلاعه، كما تبيّن من خلال الدِّراسات السابقة أنّ دراسة العابدي (2007) ودراسة علوان (٢٠٢١)، وهي أقرب استخدم فيهما استراتيجية التّنقيب الحواري، إلاّ أن الدّراسة الحاليّة انمازت عنهما في أنّها تناولت متغيّرين هما: الاستيعاب القرائي،

والتفكير الإبداعي، بينما الاخرى تناولتا متغيّرين هما: التذوق الأدبي، وحفظ النّصوص الأدبية ، والاخرى في التحصيل .

الفصل الثالث

الطريقة والإجراءات

منهجية الدّراسة وإجراءاتها:

قامت الدراسة الحالية على المنهج شبه التجريبي لمناسبته طبيعة الدّراسة وأهدافها، إذ قام الباحث بإجراء الدّراسة باستخدام استراتيجية التنقيب الحواري ودراسة أثره في الاستيعاب القرائي والتفكير الإبداعي في مادة المطالعة لدى طُلاب صف الخامس العلمي، إذ يعد هذا المنهج الأنسب لمثل هكذا نوع من الدراسات حسب نظرت الكثير من المختصين والباحثين .

مجتمع الدّراسة وعينته:

تشكل مجتمع هذه الدّراسة الحالي من المدارس الإعدادية التابعة لمديرية تربية الأنبار النهارية في مركز المدينة للعام الدراسي 2022 / 2023م، حيث قام الباحث بزيارة قسم الاحصاء في المديرية لمعرفة عدد مدارسها ومواقعا.

تم اختيار أفراد عينة الدّراسة من طلاب صف الخامس العلمي من إعدادية فلسطين للبنين من بين مجموعة مدارسها الإعدادية، حيث تم اختيارها بالطّريقة القصدّية لإجراء الدراسة، وكذلك لتيسُر وصول الباحث إليها، وفيها ما يكفي من عدد الشعب، وتعاون المدير والمدرس الذي سينفذ التجربة لتسهيل مهمة أجراء الدراسة، حيث أجريت الدّراسة في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي 2022 / 2023، وبلغ عدد أفراد الدراسة(70) طالباً، جرى اختيارهم بطريقة السحب العشوائيّة، حيث اختيرت شعبة (ج) الأولى لتمثل المجموعة التجريبية تألفت من(35) طالباً، والثانية ضابطة تألفت من(35) طالباً، شعبة (أ).

أداتا الدّراسة:

لتحقيق أهداف الدّراسة، قام الباحث بتطبيق اختبارين: وهما اختبار الاستيعاب القرائي، واختبار (تورانس) للتفكير الإبداعي، وسيأتي عرضها بالتفصيل:

أولاً: اختبار الاستيعاب القرائي:

لتحقيق أهداف الدّراسة أعد الباحث اختباراً لقياس أداء الطلاب أفراد الدّراسة، في مهارات الاستيعاب القرائي، وركز الاختبار على مؤشراتها السلوكية الدالة على مهارات الاستيعاب القرائي في هذه الدراسة، وتكوَّن الاختبار في صورته النهائية من عدد من النصوص النثرية من كتاب

لغتنا العربية للصف الخامس العلمي وهي(مكارم الأخلاق، الصبر، الوفاء، الثقة، قهر الصعاب) ووضعت له أسئلة تكوّنت من (٢٥) فقرة، لكل فقرة درجتيْن.

صدق اختبار الاستيعاب القرائي وثباته:

للتحقق من صدق المهارات ومؤشراتها السلوكية التي اعتمدها الباحث في الدراسة الحالية، وصدق اختبار الاستيعاب القرائي، قام الباحث بعرض الاختبار على مجموعة محكمين من أساتذة الجامعات من ذوي الخبرة والاساتذة المختصين، حيث تم تعديل وحذف بعض الفقرات ليخرج الاختبار بصيغته النهائية والمكون من (٢٥) فقرة.

وللتأكد من ثبات الاختبار وتحديد زمنه، تم تطبيقه على عيّنة استطلاعية خارج عينة الدّراسة تشكلت من (٣٨) طالباً، من إعدادية المغيرة بن شعبة، وأعيد تطبيقه على العينة نفسها بفارق زمني مدته أسبوعين، وبهدف تقدير معامل ثبات الاختبار، إذ تم تطبيق معادلة (كودر–رتشادسون (KR20)، وخرج مؤشر معامل ثبات الاختبار(0.84)، وهي قيمة مقبولة لأغراض هذه الدراسة.

تم تصحيح إجابات الطلاب على فقرات الاختبار بناءً على إجاباتهم، وقد أعطيت الدرجات حسب إجابة الطالب وتمَّ تقديرها من (1 – 50)، وكانت الدرجة العليا للاختبار (50) درجة.

ثانياً: اختبار تورانس للتفكير الإبداعي

استخدم الباحث مقياس التفكير الإبداعي لتورانس للكشف عن مستوى التفكير الإبداعي في القياسيْن (القبلي والبعدي).

إجراءات الدراسة:

- إعداد أداتا الدِّراسة الآتية: (اختبار الاستيعاب القرائي، واختبار تورانس للتفكير الإبداعي)، كما تمَّ إعداد قائمة بمستويات الاستيعاب القرائي ومؤشراتها، وتم التأكد من صدقها وثباتها.
- استحصال موافقة رسمية (تسهيل مهمة) من مديرية تربية الانبار لتنفيذ التجربة في المدرسة.
- اختيار عينة الدراسة وبلغت(70) طالباً، من طلاب صف الخامس العلمي، تم توزيعهم إلى شعبتين: ضابطة، وتجريبية.
- تحديد فترة التجربة وكانت من 2023/2/25 إلى ٢٠٢٣/4/5، عدا اختبارها القبلي واختبارها البعدي.
- تطبيق الاختبار قبلياً على أفراد العينة، وتصحيحه والاحتفاظ بدرجات الطُلاب لمقارنتها مع نتائج الاختبار البعدي.

Journal Of Babylon Center For Humanities Studies 2025 Volume :15 Issue : 3
(ISSN): 2227-2895 (Print) (E-ISSN):2313-0059 (Online)

- تطبيق التجربة بتدريس طلاب مجموعتها التجريبية باستراتيجية التنقيب، والأخرى مجموعتها الضابطة فدرِّست بالطريقة الاعتيادية.
- تطبيق اختبار الاستيعاب القرائي واختبار التفكير الإبداعي بعدياً، وتم تصحيح اجابات عينتها، ثم إخضاع بياناتها للتحليل الإحصائي، ومناقشة نتائجها.

إجراءات التكافؤ:

أولاً: تكافؤ مجموعتي الدراسة في اختبار الاستيعاب القرائي القبلي

للتحقق من تكافؤ مجموعتي الدراسة (الضابطة منها، والتجريبية)، حسبت متوسطاتها الحسابية والانحراف المعياري لها لأداء أفراد الدراسة على اختبار الاستيعاب القرائي قبلياً، تبعاً لمتغير مجموعتيها (تجريبية، وضابطة)، ولبيان الدلالة الإحصائية للفروق بين متوسط حسابها، استخدام اختبار "ت" (t–test)، وجدول(1) يفسر محتواه.

جدول(1)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "ت" (t–test) لأداء أفراد الدراسة على اختبار الاستيعاب القرائي القبلي تبعاً لمتغير المجموعة

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
تجريبية	35	11.74	2.88	.505	٦٨	.615
ضابطة	٣٥	10.49	2.68			

يبين لنا جدول(1) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) تعزى للمجموعة، وهذه نتيجة يشار بها إلى تكافؤ مجموعتي الدراسة على اختبار الاستيعاب القرائي القبلي.

ثانياً: تكافؤ مجموعتي الدراسة في اختبار التفكير الإبداعي القبلي:

للتحقق من تكافؤ مجموعتي الدراسة (الضابطة منها، والتجريبية)؛ تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لأداء أفراد الدراسة على اختبار التفكير الإبداعي قبلياً تبعاً لمتغير مجموعتها منها(تجريبية، وضابطة)، ولبيان الفروق الإحصائية بين متوسطاتها الحسابية تم استخدام اختبار "ت" (t–test)، وجدول(2) يشير لذلك.

جدول(2)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "ت" (t-test) لأداء أفراد الدراسة على اختبار التفكير الإبداعي القبلي تبعاً لمتغير المجموعة

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
تجريبية	٣٥	9. 44	3.31	1.045	68	.311
ضابطة	٣٥	9.21	1.64			

يتبين من جدول(2) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) تعزى للمجموعة، وهذه نتيجة تشير إلى تكافؤ مجموعتي الدراسة على اختبار التفكير الإبداعي قبلياً.

تصميم الدراسة:

تُعدّ هذه الدراسة من الدراسات شبه التجريبية التي تتكون من مجموعتين: تجريبية وضابطة، حيث درست مجموعتها التجريبية باستخدام استراتيجية التنقيب الحواري، ومجموعتها الضابطة درست باستخدام الطريقة الاعتيادية.

متغيرات الدراسة:

١. **المتغير المستقل:** وهو طريقة التدريس:

- ❖طريقة التدريس القائمة على التنقيب الحواري.
- ❖طريقة التدريس القائمة على الطريقة الاعتيادية.

٢. **المتغير التابع:** وهما: الاستيعاب القرائي ككل، والتفكير الإبداعي ككل.

المعالجة الإحصائية:

وللإجابة عن السؤال الأول والثاني حُسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء مجموعتي الدراسة التجريبية والضابطة على اختبار الاستيعاب القرائي ككل واختبار التفكير الإبداعي ككل، ولفحص دالتها احصائياً للفروق بين المتوسط الحسابي لأداء الطُلاب على الاستيعاب القرائي ككل وعلى اختبار التفكير الإبداعي ككل وفقاً لمتغير طريقة التدريس (الاعتيادية، واستراتيجية التنقيب الحواري)، استخدم تحليل التباين الأحادي المصاحب (ANCOVA). ولمعرفة لصالح من تلك الفروق الدالة إحصائيًا؛ تم استخدم اختبار بونفيروني (Bonferroni) للمقارنات البَعدية. واستخدم مؤشر مربع ايتا (Eta Square) لمعرفة حجم الأثر (الفاعلية) (Effect Size) لطريقة التدريس.

الفصل الرابع

عرض النتائج

يستعرض الفصل النتائج التي توصلت إليها الدراسة ومناقشتها، والتي هدفت إلى أثر استراتيجية التنقيب الحواري في تحسين الاستيعاب القرائي والتفكير الابداعي في مادة المطالعة لدى طلاب الصف الخامس العلمي، حيث عرضت نتائجها في ضوء أسئلتها وفرضياتها، ويتم بيات التالي.

أولا: نتائج السؤال الأول الذي نص على: "ما أثر استراتيجية التنقيب الحواري في تحسين الاستيعاب القرائي في مادة المطالعة لدى طلاب الصف الخامس العلمي مقارنة بالطريقة الاعتيادية"؟

وقد خرج سؤال الفرضية الصفرية الأولى: والتي نصت بأنَّ "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha = 0.05$) بين المتوسطات الحسابية لأداء عينة من طُلاب الصف الخامس العلمي على اختبار الاستيعاب القرائي ككل تُعزى لمتغير طريقة التدريس (الاعتيادية، واستراتيجية التنقيب الحواري)".

ولتفسير سؤالها الأول، وبيات التحقق من فرضيته الصفرية؛ حُسب المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري لأداء عينة من طُلاب صف الخامس العلمي على فقرات اختبار الاستيعاب القرائي ككل قبلياً وبعدياً، وفقًا لمتغير طريقة التدريس (الاعتيادية، واستراتيجية التنقيب الحواري)، وجدول(3) يبين ذلك.

جدول(٣)

المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لأداء عينة من طُلاب الصف الخامس العلمي على اختبار الاستيعاب القرائي ككل قبلياً وبعدياً، وفقًا لمتغير طريقة التدريس (الاعتيادية، واستراتيجية التنقيب الحواري)

طريقة التدريس	الأداء قبلياً			الأداء بعدياً		
	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
استراتيجية التنقيب الحواري	35	8.84	٣.٨٧	35	24.08	1.44
الاعتيادية	35	8.47	3.74	35	21.19	3.37
الكلي	٧٠	8.65	3.80	٧٠	22.63	2.40

يظهر من جدول(3) بيانياً وجود فروق ظاهرية بين متوسطها الحسابي بعدياً لأداء عينة من طُلاب صف الخامس العلمي اختبار الاستيعاب القرائي ككل، وذلك وفقًا لمتغير طريقة التدريس (الاعتيادية، واستراتيجية التنقيب الحواري)، وبهدف حذف الفروق القبلية في أداء عينة من طُلاب

صف الخامس العلمي على اختبار الاستيعاب القرائي ككل، ولمعرفة دالتها احصائياً لتلك الفروق ظاهرياً وفقًا لمتغير الدراسة طريقة التدريس (الاعتيادية، واستراتيجية التنقيب الحواري)؛ تم استخدام تحليل التباين الأحادي المصاحب (One Way ANCOVA)، وذلك كما يشير له جدول(4).

جدول(4)

نتائج تحليل التباين الأحادي المصاحب للمتوسطات الحسابية لأداء عينة من طُلاب صف الخامس العلمي على اختبار الاستيعاب القرائي ككل البعدي، وحسب متغير طريقة التدريس (الاعتيادية، واستراتيجية التنقيب الحواري)

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	الدلالة الإحصائية (ح)	حجم الأثر
المصاحب(الاختبار القبلي)	83.566	1	83.566	16.157	.000	.234
طريقة التدريس	287.586	1	287.586	*55.604	.000	.531
الخطأ	272.567	68	5.172			
المجموع المعدل	654.717	70				

*** ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية (α = 0.05)**

يشير لنا جدول(٤) نتائج تحليل التباين وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية (α = 0.05) بين المتوسطات الحسابية لأداء عينة من طُلاب صف الخامس العلمي بعدياً على اختبار الاستيعاب القرائي ككل يعزى لمتغير طريقة التدريس (الاعتيادية، واستراتيجية التنقيب الحواري)، حيث كانت قيمة الدلالة الإحصائية للاختبار ككل أقل قيمة من مستوى الدلالة الإحصائية (α = 0.05).

حيث تمّ رفض الفرضية الصفرية الأولى وقبول البديلة التي تنص على: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية (α = 0.05) بين المتوسطات الحسابية لأداء عينة من طُلاب صف الخامس العلمي على اختبار الاستيعاب القرائي ككل يُعزى لمتغير طريقة التدريس (الاعتيادية، واستراتيجية التنقيب الحواري)".

ولتحديد **قيمة الفروق** – الدالة إحصائياً بين المتوسط الحسابي لعلامات الطُلاب بعدياً على الاختبار ككل وحسب متغير طريقة التدريس (الاعتيادية، واستراتيجية التنقيب الحواري)، وكذلك معرفة لصالح من تلك الفروق؛ تم استخدام اختبار بونفيروني (Bonferroni) للمقارنات البعدية، إذ تم حساب المتوسطات الحسابية المعدّلة؛ وذلك لعزل أثر أداء أفراد مجموعتي الدراسة

وهي(ضابطة، وتجريبية) في اختبارها قبلياً، على أدائهما في اختبارها بعدياً، وخرجت نتائجها كما مبين في جدول(5).

جدول(5)

اختبار بونفيروني (Bonferroni) للمقارنات البعدية بين المتوسطات الحسابية المعدّلة لعلامات الطُلاب البعدية في مجموعتي الدراسة (الضابطة، والتجريبية) على اختبار الاستيعاب القرائي ككل وفقًا لمتغير طريقة التدريس (الاعتيادية، واستراتيجية التنقيب الحواري) بعد عزل اثر الأداء على الاختبار القبلي

طريقة التدريس	المتوسط المعدّل	الخطأ المعياري	قيمة الفرق بين المتوسطين الحسابيين
استراتيجية التنقيب الحواري	25.88	0.52	*4.55
الاعتيادية	21.33	0.48	

*** دال إحصائياً عند مستوى الدلالة الإحصائية (α = 0.05)**

من خلال النتائج التي خرجت بجدول(5) تشير إلى وجود فرق دال احصائياً على اختبار الاستيعاب القرائي ككل بين أداء الطُلاب الذين درسوا باستخدام طريقة التدريس(الاعتيادية) وبين أداء الطُلاب الذين درسوا باستخدام طريقة التدريس(استراتيجية التنقيب الحواري)، ولصالح أداء الطُلاب الذين درسوا باستخدام طريقة التدريس (استراتيجية التنقيب الحواري).

ولإيجاد فاعلية طريقة التدريس (الاعتيادية، واستراتيجية التنقيب الحواري) على اختبار الاستيعاب القرائي ككل، تم إيجاد حجم الأثر Effect Size باستخدام مربع ايتا Eta Square، فقد وجد من جدول(4) يساوي (0.531): وهذا يشير أن متغير طريقة التدريس (الاعتيادية، واستراتيجية التنقيب الحواري) فَسر حوالي (53.1%) من التباين في المتوسط الحسابي لأداء عينة من طُلاب الصف الخامس على اختبار الاستيعاب القرائي ككل.

ثانيًا: نتائج السؤال الثاني الذي نص على: " ما أثر استراتيجية التنقيب الحواري في تحسين التفكير الإبداعي في مادة المطالعة لدى طلاب الصف الخامس العلمي مقارنة بالطريقة الاعتيادية؟"

وقد تولد عن هذا السؤال الفرضية الصفرية الاخرى: وتنص أنه "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية (α = 0.05) بين المتوسطات الحسابية لأداء عينة من طُلاب الصف العاشر على اختبار التفكير الابداعي ككل تُعزى لمتغير طريقة التدريس (الاعتيادية، واستراتيجية التنقيب الحواري)".

ولتفسير اجابة هذا السؤال، والتحقق من فرضيته، حسب المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري لأداء عينة من طُلاب صف الخامس على فقرات اختبار التفكير الابداعي ككل قبلياً وبعدياً، وفقًا لمتغير طريقة التدريس (الاعتيادية، واستراتيجية التنقيب الحواري)، وجدول(6) يبين ذلك.

جدول(6)

المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لأداء عينة من طُلاب صف الخامس العلمي على اختبار التفكير الابداعي ككل القبلي والبعدي، وفقًا لمتغير طريقة التدريس (الاعتيادية، واستراتيجية التنقيب الحواري)

طريقة التدريس	الاداء القبلي			الاداء البعدي		
	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
استراتيجية التنقيب الحواري	35	10.19	3.32	٣٥	23.37	2.41
الاعتيادية	٣٥	9.31	1.42	٣٥	18.89	3.06
الكلي	70	9.75	2.37	٧٠	21.13	2.73

يستنتج من جدول(6) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية البعدية لأداء عينة من طُلاب صف الخامس العلمي اختبار التفكير الابداعي ككل، وذلك وفقًا لمتغير طريقة التدريس (الاعتيادية، واستراتيجية التنقيب الحواري)، وبهدف عزل الفرق قبلياً في أداء عينة من طُلاب صف الخامس العلمي على اختبار التفكير الابداعي ككل، ولمعرفة الدلالة احصائياً للفروق الظاهرية وفقًا لمتغير الدراسة طريقة التدريس (الاعتيادية، واستراتيجية التنقيب الحواري)؛ استخدام تحليل التباين الاحادي المصاحب (One Way ANCOVA)، وجدول(7) يشير عليه.

جدول(7)

نتائج تحليل التباين الاحادي المصاحب للمتوسطات الحسابية لأداء عينة من طُلاب صف الخامس العلمي على اختبار التفكير الابداعي ككل البعدي، وحسب متغير طريقة التدريس (الاعتيادية، واستراتيجية التنقيب الحواري)

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية	حجم الأثر
المصاحب(الاختبار القبلي)	25.866	1	25.866	3.091	.056	.061
طريقة التدريس	253.144	1	253.144	*30.256	.000	.385
الخطأ	378.896	68	8.367			
المجموع المُعدَّل	679.942	70				

*** ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية (α = 0.05)**

وبالنظر لجدول(٧) يتبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية (α = 0.07) بين المتوسط الحسابي لأداء عينة من طُلاب صف الخامس العلمي بعدياً على اختبار التفكير الابداعي ككل يعزى لمتغير طريقة التدريس (الاعتيادية، واستراتيجية التنقيب الحواري)، إذ كانت قيمة الدلالة الإحصائية للاختبار ككل أقل من مستوى الدلالة الإحصائية (α = 0.05).

وعليه تمّ رفض الفرضية الصفرية الثانية وقبول البديلة والتي نصت: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية (α = 0.05) بين المتوسط الحسابي لأداء عينة من طُلاب صف الخامس العلمي على اختبار التفكير الابداعي ككل يُعزى لمتغير طريقة التدريس (الاعتيادية، واستراتيجية التنقيب الحواري)".

ولتحديد قيمة الفروق دالة احصائياً بين المتوسط الحسابي لعلامات الطُلاب بعدياً على الاختبار ككل وحسب متغير طريقة التدريس (الاعتيادية، واستراتيجية التنقيب الحواري)، وكذلك معرفة لصالح من تلك الفروق؛ تم استخدام اختبار بونفيروني (Bonferroni) للمقارنات البعدية، حيث تم حساب المتوسطات الحسابية المعدّلة؛ وذلك لعزل أثر أداء أفراد مجموعتي الدراسة وهي(ضابطة، وتجريبية) في الاختبار قبلياً، على أدائهما في الاختبار بعدياً، وخرجت نتائجها كما في جدول(8).

جدول(8)

اختبار بونفيروني (Bonferroni) للمقارنات البعدية بين المتوسطات الحسابية المعدّلة لعلامات الطُلاب البعدية في مجموعتي الدراسة (الضابطة، والتجريبية) على اختبار التفكير الابداعي ككل وفقًا لمتغير طريقة التدريس (الاعتيادية، واستراتيجية التنقيب الحواري) بعد عزل اثر الأداء على الاختبار القبلي

طريقة التدريس	المتوسط المعدّل	الخطأ المعياري	قيمة الفرق بين المتوسطين الحسابيين
استراتيجية التنقيب الحواري	21.18	0.54	*4.14
الاعتيادية	17.04	0.51	

*** دال احصائياً عند مستوى الدلالة الإحصائية (α = 0.05)**

تشير نتائج جدول(٨) وجود فرق دال احصائياً على اختبار التفكير الابداعي ككل بين أداء الطُلاب الذين درسوا باستخدام طريقة التدريس (الاعتيادية) وبين أداء الطُلاب الذين درسوا باستخدام طريقة التدريس (استراتيجية التنقيب الحواري)، ولصالح أداء الطُلاب الذين درسوا باستخدام طريقة التدريس (استراتيجية التنقيب الحواري).

ولإيجاد فاعلية طريقة التدريس (الاعتيادية، واستراتيجية التنقيب الحواري) على اختبار التفكير الابداعي ككل، تم إيجاد حجم الأثر Effect Size باستخدام مربع ايتا Eta Square، فقد وجد من خلال جدول(7) يساوي (0.385): وهذا يشير أن متغير طريقة التدريس (الاعتيادية، واستراتيجية التنقيب الحواري) فَسّرَ بقدر (38.5%) من التباين في المتوسط الحسابي لأداء عينة من طُلاب صف الخامس العلمي على اختبار التفكير الابداعي ككل.

تفسير النتائج:

١-أنَّ استراتيجية التنقيب تقوم أساساً على إجراء طلابها لعمليات التنقيب بأنفسهم، وإشاعة أجواء المشاركة الإيجابية والتفاعل بين الطلاب مما عزز لديهم الثقة بالنفس والقدرة على الاستنتاج والوصول إلى المعلومة الصحيحة عن كل ما يتعلق بالنص خلال فترة الدِّراسة.

٢-قيام الطالب بالتنقيب بنفسه إذ إنّ ممارسته باستقلالية تامة توفر فرصة مواتية لقراءة النص، وتدبر ما فيه من أفكار ومعان وأحداث وشخصيات

٣-نمت مهارات الطلاب العقلية، وزادت من قدرتهم على التفكير، فالطلاب نتيجة قيامهم بإجراء عمليات التنقيب والحوار زادوا من أفق تفكيرهم.

٤-توضيح المعاني وتكامل تفاصيلها، وجعل فكر الطالب ينشط في اتجاهات مختلفة حول أفكار النص النثري، حيث يندفع الطالب إلى التّنويع في الآراء التي يطرحها حول الفكرة أثناء الحوار، أو الأفكار التي يسأل عنها، لأنّ رسالة النّص هي جعل القارئ أو المتلقي أيّاً كان يفكر في اتجاهات مختلفة ليقدّم أكبر عدد من الآراء حول الموضوع.

التّوصيات:

في ضوء نتائج البحث يوصي الباحث بالأمور الآتية:

١-اعتماد اسلوب استراتيجية التنقيب الحواري في تدرس مادة المطالعة للصف الخامس العلمي.

٢-إطلاع مدرسي اللغة العربية ومدرساتها على الأسس والخصائص لاستراتيجية التنقيب الحواري للعمل على توظيفها في تدريس مادة المطالعة، ومدى الاستفادة من النتائج والمخرجات في تحسين مستوى تحصيل الطلاب.

٣-أوصي المؤسسات التعليمية ومعاهد تدريبها المختصة على اقامة الندوات والدورات المستمرة لدعم هكذا استراتيجيات مثمرة تصب في مصلحة التعلم.

٤-اقامة دوارة تدريبية لمدرسي ومدرسات اللغة العربية تتعلق باستراتيجية التنقيب الحواري واستراتيجيات مقاربة منها.

٥- ضرورة توجيه مدرسي ومدرسات اللغة العربية بالابتعاد عن الطرق التقليدية في التدريس الاهتمام باستراتيجية التنقيب الحواري ولا سيما الحديثة منها التي تعمل على تنمية الفهم القرائي وتنمية المهارات العقلية، حيث أن الكثير من الدراسات أثبتت فاعلية تحصل الطلبة العلمي.

٦-ضرورة اهتمام مدرسي اللغة العربية ومدرساتها بالاستيعاب القرائي وتنميته لدى الطلاب من خلال تدعيم بعض النصوص المثمرة من خارج المنهج وتكون مناسبة للعمر الزمني للطلبة من أجل تطوير القدرات الاستيعابية لدى الطلبة وتنشيط المفاهيم العلمية وتنمية التفكير والابداع لديهم .

٧-ينبغي تنويع استراتيجيات حديثة واساليب جديدة في التعليم، بحيث يتم تفعيل الاستراتيجيات التي تتيح الفرص للنقاش الجماعي للطلبة داخل غرفة الصف من أجل التفاعل والمشاركة الايجابية.

المقترحات:

١-اجراء دراسة مشابهة للدراسة الحالية في موضوعات متنوعة من لغتنا العربية.

٢-اجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية في متغيرات أخرى كالأداء التعبيري والتذوق الأدبي.

٣-اجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية على طالبات صف الخامس العلمي أو مرحلة أخرى.

المصادر والمراجع

المراجع العربية:

- أبو جلالة، صبحي (1999). **إستراتيجيات حديثة في تدريس العلوم** ، ط ١ الكويت: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.
- الأحمدي، مريم (2007). **أثر استخدام العصف الذِّهني في تنمية مهارات التَّفكير الإبداعي وأثره على التعبير الكتابي لدى طالبات الصَّف الثالث المتوسط**، رسالة ماجستير، كليّة التّربية، جامعة تبوك، المملكة العربية السعودية.
- البزّاز، حكمت عبد الله (1995). **ملامح التربية والتعليم في العراق في القرن الحادي والعشرين** ، وزارة التربية والتعليم، بغداد، العراق.
- الحداد، عبد الكريم (2006). فعالية استراتيجية قراءة مقترحة في الاستيعاب القرائي لدى طلاب الصف الثاني الأساسي، **مجلة جامعة دمشق**، 1 (22).
- الحريري، رافده (2010). **طرق التدريس بين التقليد والتجديد**، عمان: دار الفكر ناشرون وموزعون.
- الحيلة، محمد محمود (2002). **طرائق التدريس واستراتيجياته**، عمان: دار الكتاب الجامعي.
- سعادة، جودت أحمد (2009). **تدريس مهارات التفكير**، ط١، عمان: الشروق للنشر والتوزيع.
- سعد، مراد علي عيسى (2006). **الضعف في القراءة وأساليب التعليم**، مصر: دار الوفاء الطباعة .
- شحاتة، حسن (1993). **تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق**، ط2 ، الدار المصرية اللبنانية.

•العابدي، أحمد جبار، (2007). **أثر التدريس بطريقة التنقيب الحواري في حفظ النصوص الأدبية والتذوق الأدبي والتفكير الإبداعي في مادة الأدب والنصوص لدى طلاب الصف الخامس الأدبي**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، العراق.

•عصر، حسني (2000). **الاتجاهات الحديثة في تدريس اللغة العربية**، مصر: مركز الإسكندرية للكتاب.

•عطية، محسن علي (2009). **استراتيجيات ما وراء المعرفة في فهم المقروء**، عمّان: دار المناهج للنشر والتوزيع.

•علوان، ألاء عبد الحسين (٢٠٢١). أثر التدريس بطريقة التنقيب الحواري في تحصيل قواعد اللغة العربية لطالبات الصف الثاني المتوسط في ثانويات المتميزات، **مجلة الفتح**، مجلد٢٨(٢)، ٢٠٢٤.

•العليمات، حمود محمد (2007). **أثر استراتيجية دائرة الأسئلة في تنمية الاستيعاب القرائي والتفكير الاستدلالي لدى طلاب المرحلة الأساسية في الأردن**، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الدراسات التربوية العليا، جامعة عمان للدراسات العليا.

•العنزي، سالم، والعمري، عبدالعزيز (٢٠١٧)، فاعلية برنامج تدريبي قائم على التفكير التصميمي في تنمية مهارات التفكير الابداعي لدى الطلاب الموهوبين بمدينة تبوك. **المجلة التربوية الدولية المتخصصة**، المجلد ٦(٤).

•الهاشمي، عبدالرحمن (٢٠١٠). **استراتيجيات معاصرة في تدريس التربية الاسلامية**، دار عالم الثقافة للنشر والتوزيع.

•الهاشمي، عبدالرحمن ومحسن، علي عطية (٢٠٠٩). **تحليل محتوى مناهج اللغة العربية رؤية نظرية تطبيقية**، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.

•يونس، فتحي علي والناقة، محمود كامل ومدكور، علي أحمد (1981). **أساسيات تعليم اللغة العربية والتربية الدينية**، القاهرة: دار الثقافة للطباعة والنشر.

Sources and references

Arabic references:

- Abu Galala, Sobhi (1999). Modern strategies in teaching science, 1st edition, Kuwait: Al-Falah Library for Publishing and Distribution.
- Al-Ahmadi, Maryam (2007). The effect of using brainstorming in developing creative thinking skills and its impact on written expression among third-year intermediate female students, Master's thesis, College of Education, University of Tabuk, Kingdom of Saudi Arabia.
- Al-Hashemi, Abdul Rahman and Mohsen, Ali Attia (2009). Content analysis of Arabic language curricula: An applied theoretical vision, Safaa Publishing and Distribution House, Amman, Jordan.
-Al-Abidi, Ahmed Jabbar, (2007). The effect of teaching using the dialogic exploration method on memorizing literary texts, literary appreciation, and creative thinking in the subject of literature and texts among fifth-grade literary students, unpublished master's thesis, University of Baghdad, Iraq.
-Al-Alimat, Hamoud Muhammad (2007). The impact of the question circle strategy on developing reading comprehension and deductive thinking among basic stage students in Jordan, unpublished doctoral thesis, College of Graduate Educational Studies, Amman University for Graduate Studies.

-Al-Bazzaz, Hikmat Abdullah (1995). Features of Education in Iraq in the Twenty-First Century, Ministry of Education, Baghdad, Iraq.
-Al-Enezi, Salem, and Al-Omari, Abdulaziz (2017), The effectiveness of a training program based on design thinking in developing creative thinking skills among gifted students in the city of Tabuk. International Specialized Educational Journal, Volume 6(4).
-Al-Haddad, Abdul Karim (2006). The effectiveness of a proposed reading strategy in reading comprehension among second grade students, Damascus University Journal, 1 (22).
-Al-Hariri, Rafidah (2010). Teaching methods between tradition and modernity, Amman: Dar Al Fikr, publishers and distributors.
-Al-Hashemi, Abdul Rahman (2010). Contemporary strategies in teaching Islamic education, Dar Alam Al-Thaqafa for Publishing and Distribution.
-Al-Hila, Muhammad Mahmoud (2002). Teaching methods and strategies, Amman: University Book House.
-Alwan, Alaa Abdel Hussein (2021). The effect of teaching using the dialogical exploration method on the acquisition of Arabic grammar for second-year intermediate female students in distinguished secondary schools, Al-Fath Magazine, Volume 28 (2), 2024.
-Asr, Hosni (2000). Modern trends in teaching the Arabic language, Egypt: Alexandria Book Center.
-Attia, Mohsen Ali (2009). Metacognitive strategies in reading comprehension, Amman: Dar Al-Manhaj for Publishing and Distribution.
-Saad, Murad Ali Issa (2006). Weakness in reading and teaching methods, Egypt: Dar Al-Wafaa Printing.
-Saada, Jawdat Ahmed (2009). Teaching Thinking Skills, 1st edition, Amman: Al-Shorouk Publishing and Distribution.
-Shehata, Hassan (1993). Teaching the Arabic language between theory and practice, 2nd edition, Egyptian Lebanese Publishing House.
-Durkin, A. and Dolores.(1995). **Teaching Them to Read**. New York: Ellyn Bacon Company
-Lin, E. (2005). Strategies to Increase Active Discussion and Thinking for all Students. **Séances Scope**. 28 (5): 34-37.
-Linderholm, T.(2006**).** Reading with Purpose. **Journal of College Reading and Learning,**36(2):70-80
-Younis, Fathi Ali, kamil , and others (1981). Basics of Teaching the Arabic Language and Religious Education, Cairo: Dar Al-Thaqafa for Printing and Publishing.